المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

عبد الرحمن جودت متصرفاً في لواء الديوانية (1947-1949)

أ .د. بان راوي شلتاغ الحميداوي
الباحثة: قاهرة سوادي مهدي

الملخص:

عانى لواء الديوانية من تدهور الاوضاع بصورة عامة ، فالأمراض تفتك بالسكان والامية منتشرة ، كما ان الاوضاع الاقتصادية متردية للغاية فكان جودت امام تحدي خطير عند وصوله الى منصبه الجديد كمتصرف للواء ، اذ كان عليه توفير الحنطة للسكان التي ارتفعت اسعارها فعمل على الاهتمام بالزراعة وتشجيع الفلاحين عليها فضلاً عن محاربة الاوبئة والامراض المنتشرة فكانت جهوده منصبة على تحسين اوضاع اللواء بصورة عامة ، فبدأ اعماله بتأسيس عدد من المدارس في محاولة منه لرفع المستوى الثقافي للسكان ، كما عمل على ردم البرك والمستنقعات المنتشرة في اللواء والتي كانت تمثل بؤرة للأمراض والاوبئة ووجه الملاكات الصحية نحو اجراء التلقيح الوقائي ضد الامراض المنتشرة حينذاك ومنها مرض الجدري ، كانت له جهود متميزة في التدخل بنفسه لحل بعض القضايا العشائرية التي كانت تحدث في اللواء ، فتدخل في قضية السيد محسن ابوطبيخ وتمكن من حلها في بادرة منه لإحلال الامن والاستقرار داخل اللواء كما كانت له جهود مثمرة على الجانب القومي تجاه بعض القضايا العربية .

الكلمات الافتتاحية : الاوبئة ، الجدري ، السل ، القضايا العشائرية ، فلسطين ، محسن ابو طبيخ ،

Abdul Rahman Jawdat, Governor of the Diwaniyah District (1947-1949)(

Prof. Dr. Ban Rawi Shaltagh Al-Hamidawi
Researcher: Qahera Sawadi Mahdi

Abstract:

The Diwaniyah District suffered from a general deterioration in conditions. Disease was ravaging the population, illiteracy was widespread, and the economic situation was extremely poor. Upon assuming his new position as the district's governor, Jawdat faced a serious challenge. He had to provide wheat to the population, whose prices had risen. He worked to promote agriculture and encourage farmers to cultivate it. In addition to combating epidemics and widespread diseases, his efforts were focused on improving the district's conditions in general He began his work by establishing a number of schools in an attempt to raise the cultural level of the population. He also worked to fill in the ponds and swamps spread thr oughout the district, which represented a hotbed of diseases and epidemics. He directed the health personnel to carry out preventive vaccinations against the diseases prevalent at that time, including smallpox. He had distinguished efforts in intervening himself to solve some issues Which was happening in the brigade, he intervened in the case of Mr. Mohsen Abu Tabikh and was able to resolve it in an initiative from him to establish security and stability within the brigade. He also had fruitful efforts on the national side regarding some Arab issues.

Keywords: Epidemics, smallpox, tuberculosis, tribal issues, Palestine, Mohsen Abu Tabikh

المقدمة

عدت دراسة الشخصيات السياسية من بين تلك الدراسات المهمة كونها تحرك الحدث التاريخي فالظروف التي مرت بها تلك الشخصيات لها دور فعال في صناعة الاحداث التاريخية وكانت شخصية عبدالرحمن جودت واحدة من تلك الشخصيات القلائل التي تركت بصمات واضحة في تاريخ العراق المعاصر ، فقد كان شخصية ادارية و سياسية ناجحة اذ عرف بنشاطه وهمته العالية في المناصب التي تولاها وترك اثرا واضحا منذ ان عين مديراً لناحية ابي غرق وحتى اعتلائه منصب الوزارة عام 1952وبالرغم من اعتلال صحته لكنها لم تكن عائقاً لتحقيق طموحه السياسي واسهامه في بناء العراق المعاصر.

عبد الرحمن جودت متصرفاً في لواء الديوانية (1947 -1949).

المبحث الاول : انجازات جودت في لواء الديوانية (1947-1949)

صدرت ارادة ملكية بنقل عبد الرحمن جودت من متصرفية لواء المنتفك الى متصرفية لواء الديوانية في 13 كانون الأول 1947 [1]، و كان له نشاطاً ملحوظاً بل ومهماً فيه ، وشملت إنجازاته في اللواء كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، وواجه تحديات عدة ، ويمكن اجمال تلك الإنجازات والتحديات بالاتي :

اولاً : الجانب الاقتصادي.

1-الزراعة : شكلت الزراعة العمود الفقري للسكان في لواء الديوانية بمختلف اقضيته ونواحيه ، لذلك وجه متصرفو اللواء ومنهم عبد الرحمن جودت اهتماماً خاصاً بها ، اذ تطورت الزراعة في لواء الديوانية في عهده حتى انها كانت تصدر لخارج العراق ، فمثلاً شجع على زراعة الشعير ، فارتفع انتاج اللواء ، وكان من المساهمين في تصديره الى خارج العراق ، ففي عام 1949 تم تصدير (32,000) طناً من الشعير الى الهند بواسطة الحكومة العراقية عن طريق البصرة ، وبسعر (17) ديناراً للطن الواحد ، واشترطت الحكومة ان لا تتجاوز نسبة الشوائب فيه (6%) ، فكانت نسبة مساهمة لواء الديوانية في الشعير المصدر (3،500) طناً [2] ، واشار عبد الهادي الجواهري الى دور جودت في تطوير الزراعة في الديوانية قائلاً :**" له الفضل الاكبر في توفير الغذاء الرئيسي (الحنطة) وحفظها من تلاعب التجار والمحتكرين في هذه السنة تجنباً لما لاقاه سلفه من المتاعب في هذا السبيل . عرفته قبل هذا في بغداد والحلة والنجف وكان في كل ذلك طبق ما احضرته في ذهني عن سعادته من لطف ونبل ...." [3] .**

2- الصناعة : اشتهر لواء الديوانية بعدد من الصناعات اليدوية ، والتي ازدادت أنواعها مكونة سوقاً خصصت لبيع ما لديها من سلع ، وتطور انتاج التمور ذات الجودة العالية خلال عهد عبد الرحمن جودت ، واخذ انتاجها يفيض عن الحاجة المحلية ، لذا قام الأخير بإنشاء معمل لتعليب التمور وكبسها في قضاء غماس عام 1949 ، وكان يتم وضعها في صناديق من الخشب ذات المواصفات العالية لغرض تصديرها الى خارج العراق [4].

ثانياً : الجانب العمراني .

شيدت دار للضيافة في مركز لواء الديوانية من قبل المتصرف محمد توفيق النائب [5] ، لكن كانت تلك الدار رغم انها كانت جيدة ، الا انها كانت ذات مساحة صغيرة ، وكانت تحتاج الى خادم ومدفئة نفطية وتليفون ، لذلك قام جودت بعد توليه منصب متصرف لواء الديوانية ، وتحديداً عام 1947 بإكمال تلك النواقص[6] .

عملت الادارة المحلية ممثلة بعبد الرحمن جودت في عام 1948 على انشاء دار للسينما في مركز اللواء من اجل الترفيه عن السكان ، وفسح المجال للتمتع بأوقات الراحة ، كما قام جودت بشق طريق عريض يقطع المدينة من طرفها الشرقي الى طرفها الغربي ، وامر بتعبيد اغلب الطرق ، وعمل على انشاء بعض الحدائق العامة فيها [7] ، وعمل على انشاء الرصيف (**الكورنيش**) على ضفتي نهر الفرات في الديوانية [8].

ثالثاً: الجانب الصحي .

عانى لواء الديوانية من الامراض المتوطنة والمعدية والتي كانت تفتك بالسكان ، وصاحب ذلك عدم قدرة الفقراء منهم على مراجعة الطبيب او الموظف الصحي [9]، فكانت أوضاع اللواء الصحية متدهورة ، ونستطيع القول انها شكلت مشكلة حقيقية واجهها جودت خلال عمله هناك ، اذ كانت اكثر الامراض المنتشرة هو مرض السل ، والذي بلغت نسبة الإصابة به حوالي 30% ، ، وكانت المستشفى عاجزة عن تقديم العلاج اللازم لكل ذلك العدد ، ولافتقار المستشفى للأدوية والأجهزة الخاصة بمعالجته [10].

قام عبد الرحمن جودت بتنفيذ أوامر مديرية الصحة العامة بتوجيه الدوائر الصحية في اللواء لأجراء التلقيح الوقائي ضد الامراض المتفشية فيه ومنها مرض الجدري ، وقد بلغ عدد الاشخاص الذين تلقوا اللقاحات في اللواء عام 1947 حوالي (7,590) شخصاً ، اما في عام 1948 فقد بلغ عددهم حوالي (18,241) شخصاً ، في حين شهد عام 1949 تلقيح ما يقارب (6,500) شخصاً [11] ، كما بذل جودت جهوده للقضاء على بعض الامراض المعدية كالملاريا والبلهارزيا وغيرها من الامراض التي كانت تفتك بالمجتمع العراقي[12].

كانت البرك والمستنقعات مراكز لتجمع البعوض ، مما جعلها مصدر لتفشي الامراض والاوبئة التي كانت تفتك بالسكان ، لذا كان ردم تلك البرك والمستنقعات من الوظائف المهمة التي انيطت بها الإدارة المحلية في اللواء متمثلة بالمتصرف ، ففي عام 1948 عمل عبد الرحمن جودت على إعطاء أوامره بردم وتجفيف بعض المستنقعات التي انتشرت في اللواء[13] ، ثم اعطى أوامره للاستفادة من اماكنها بعد ردمها ، من خلال تشييد المتنزهات والدوائر الحكومية ، لتشكل بذلك مورداً هاماً واضافياً رفد اللواء [14].

رابعاً : الجانب الثقافي .

اهتم عبد الرحمن جودت بالجانب الثقافي في اللواء ولاسيما التعليم ، لذا عمل على تشييد عدد من المدارس فيه منها مدرسة الزهراء الابتدائية للبنات ، والتي افتتحها بعد وصوله للواء مباشرة في مركز مدينة الديوانية عام 1947 ، وكانت بنايتها مستأجرة [15] ، وفي عام 1948 قام بافتتاح مدرسة ابتدائية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات في مركز قضاء الديوانية ، وكانت بنايتهما عبارة عن دار ، ومدرسة الفاطمية الابتدائية في الصوب الصغير ، وكانت بنايتها مستأجرة ايضاً ، فضلاً عن مدرسة ابتدائية للبنات في ناحية المليحة التابعة لقضاء الديوانية وكانت بنايتها عبارة عن صريفة [16] بسيطة [17] ، كما شيد في العام نفسه مدارس عدة في الاقضية والنواحي التابعة للواء الديوانية ، الا ان اغلب تلك المدارس كانت تفتقر الى ابسط مقومات التعليم الصحيح ، فمثلاً شيد ثانوية الشامية في قضاء الشامية ، ومدرسة العذارية في قضاء ابي صخير ، ومدرسة الحسينية (عند عشيرة البو حسين) في ناحية البدير التابعة الى قضاء عفك ، وشيد عام 1949 مدرسة الشافعية في ناحية الشافعية التابعة لمركز قضاء الديوانية ، وثانوية للبنين في الفيصلية ، وفي قضاء عفك شيد متوسطة عفك ومدرسة السعيد الابتدائية للبنيين في عشيرة السعيد ، وباشر بتشييد ثانوية السماوة للبنين في السماوة من تبرعات الأهالي عام 1948 [18]، وقدرت كلفة تشيدها بـ (6,000) ديناراً ، وتمكن الاهالي من جمع ما يقارب (4,750) ديناراً ، وظلت التبرعات مستمرة من اجل اكمال المدرسة ، وطلب عبد الرحمن جودت من وزارة المعارف تجهيز المدرسة بالأثاث واللوازم المطلوبة وتوفير المدرسين لها ، وتم افتتاحها عام 1949 [19].

نتيجة لتوجه التلاميذ نحو الدراسة الاكاديمية والانصراف الى الوظائف واهمال الجوانب الزراعية والصناعية ، ولان التطور الاجتماعي والاقتصادي كان يستوجب العناية بتلك الجوانب ، لذا اهتم مجلس الوزراء بذلك الامر ورأى ان معالجته تتمثل في تعاون مديرية المعارف مع مديرية الزراعة لفتح مدارس زراعية ، ولتحقيق تلك الفكرة عملت على تحويل مدرسة متوسطة في كل لواء الى مدرسة زراعية بعد تحديد محيط المدرسة وتهيئة الاراضي الزراعية الكافية للحقول التجريبية ، وتحويل مدرستين ابتدائيتين

في كل لواء الى مدارس ريفية زراعية ، وتهيئة المناهج الخاصة بذلك بهدف تحسين القرية وايجاد صلة بينها وبين المدرسة [20]، وعليه عُقد مؤتمر الالوية في 6 آب 1949 ، واتخذ توصيات عدة كان في مقدمتها تحويل عدد من المدارس الابتدائية الى مدارس زراعية ، وبمعدل مدرسة واحدة في كل لواء [21] ، ففي لواء الديوانية قام عبد الرحمن جودت باختيار مدرسة الحمزة الابتدائية لتطبيق تلك الخطوة [22] ، لكن لم تكن خطوته تلك موفقة ، اذ سرعان ما أُغلقت تلك المدرسة في عام 1950 ، كون مشروع وزارة المعارف كان مرتجلاً ولم يكن مبني على اسس علمية كفتح مراكز للبحوث المختصة بالقطاع الزراعي [23].

اما بالنسبة للفحص الطبي[24] الذي كان يجري على التلاميذ ، فكان يتم كل بداية عام دراسي ، ولكن في العام الدراسي (1947-1948) والعام الدراسي (1948-1949) لم يجري ذلك الفحص ، كما ان التفتيش الصحي للمدارس هو الاخر لم يتم بسبب عدم وجود طبيب في اللواء ، لذلك بذل جودت جهوداً مضاعفة في هذا المجال ، وبجهوده وبعد مخاطبته للجهات المسؤولة تم تعيين موظف صحي دائم في اللواء عام 1949 [25] .

أولى عبد الرحمن جودت اهتماماً خاصاً بالتلاميذ الفقراء داخل لواءه ، وعمل على تقديم المساعدة لهم من خلال اعفائهم من دفع ثمن الكتب المدرسية ، فمثلاً اوعز عام 1949 الى الجهات المختصة الى اعفاء الطالب طارق محمد احمد من مصاريف المدرسة كون والده كان متقاعداً ، ولم يكن يتجاوز راتبه التقاعدي (7,296) ديناراً ، كما اعفى ابناء ضياء الخرسان المدقق البلدي من اثمان الكتب المدرسية ، لأن والدهم كان يتقاضى راتباً شهرياً قدره (18) ديناراً [26].

اهتم جودت بإقامة السفرات المدرسية في مدارس اللواء ، لما لها من اهمية كبيرة في الترفيه عن التلاميذ وتشجيعهم على الاقبال على التعلم ، وكونها تشكل حافزاً على الأبداع والتقدم ، لذا اوعز لأدارت المدارس للقيام بسفرات علمية وترفيهية واجتماعية للتلاميذ لتعزيز التعاون والتعارف بين ابناء اللواء والاقضية الاخرى التابعة له ، ولذلك قامت ثانوية الديوانية بسفرة علمية لزيارة آثار نفر في قضاء عفك ، والاطلاع على الحفريات في 1 كانون الاول 1949 ، كما قامت بسفرة مدرسية أخرى الى متوسطة السماوة في 15 كانون الاول من العام نفسه ، وكان عدد طلابها آنذاك (15) طالباً [27].

كان جودت حريصاً على متابعة عمل الهيئات التعليمة في اللواء ، ولذلك عمل مع معارف اللواء على تشكيل لجان انضباطية لمراقبة الهيئات التعليمية في حالة مخالفتها الانظمة والقوانين ، فتشكلت لجنة انضباطية في لواء الديوانية عام 1949 ، وضمت مدير ثانوية الديوانية محمد سليم ابراهيم رئيساً ، وعضوية كل من مدير متوسطة الشامية باقر حسين والمدرس في ثانوية الديوانية سعيد سلمان ، وكان عمل تلك اللجنة التحقيق مع موظفي الهيئات التعليمية في حالة مخالفتهم للأنظمة والقوانين وتقاعسهم عن اداء مهامهم وواجباتهم [28].

اهتم جودت بتأسيس الجمعيات الخاصة بالموظفين في اللواء، فمثلاً كان له دور في تأسيس فرع لجمعية المعلمين[29] في اللواء ، عندما خاطب وزارة الداخلية بذلك الشأن ، فوافقت وزارة الداخلية على تأسيسه في 2 كانون الثاني 1948 ، وطالبت الوزارة اعلام المعلمين والمعلمات في اللواء ، واتخاذ ما يلزم لتأسيسه [30] ، وكان الهدف من انشاءه الاتي[31] :

ا- رفع مستوى التعليم ومكانة المعلم في المجتمع العراقي.

ب-المساهمة في توجيه الثقافة العامة والوعي الاجتماعي.

ج- رفع شأن المعلمين والدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى مهنة التعليم.

7- تشكيل لجان انضباطية.

كما كان لعبد الرحمن جودت دوراً في صدور عدد من المجلات والصحف في اللواء من خلال مخاطبته لوزارة الداخلية لمنح رخصة إصدارها ، فمثلاً وافقت الوزارة عام 1949 وبجهوده على منح فاضل الخاقاني امتياز لإصدار مجلة باسم (**العقيدة**) ، بعد التأكد من عدم وجود ما يمنع من إصدارها ، على ان يكون المحامي عيسى الشيخ راضي المدير المسؤول لها ، وطلبت الوزارة من جودت التحقيق حوله ، وأثبتت تحقيقاته ان الشيخ راضي كان من ذوي الاخلاق الحسنة ، ولم يكن له ميول يسارية ومبادئ تسيء الى مصلحة بلاده ، وصارت توجهاتها سياسية علمية اجتماعية ادبية ، وصارت تصدر أسبوعيا ً[32] ، وفي العام نفسه صدرت بجهوده في لواء الديوانية مجلة جديدة حملت اسم (**سنبل الامل**) ، وكانت المواضيع التي اهتمت بنشرها ذات طابع سياسي واقتصادي [33] .

قدم عبد الرحمن جودت عام 1949 مساعدة لمندوب صحيفة (**الوحدة**) جمال عبد النور صاحب ، والتي اخذت بالصدور في العام نفسه في كركوك ، اذ ارادت اصدار عدد خاص بالجيش والشرطة يتضمن معلومات قيمة وصور مفيدة وطبعه في مصر ، ولأجل نجاح ذلك العدد الذي كان الغرض من إصداره ان يكون دعاية للجيش والشرطة من خلال الحصول على عدد مناسب من المشتركين من خلال بيع الوصولات ، ولذلك طلبت إدارة الصحيفة من الالوية ابداء المساعدة لها من خلال جمع تلك الوصولات ، لذا قام جودت بتقديم جميع التسهيلات لتلك الصحفية كما كان جودت يطلع المسؤولين في اللواء على توجيهات رئيس الوزراء من خلال اجتماعاته ، لذلك جاءت النسخ من كراس (**احاديث فخامة رئيس الوزراء**) التي كان يلقيها في الاجتماعات الصحفية الأسبوعية المنعقدة في ديوان مجلس الوزراء بغية توزيعها على الشخصيات البارزة [34].

خامساً : القضايا العشائرية .

عُد لواء الديوانية من المناطق العشائرية ، وبصورة عامة فان القضايا والمشاكل التي كانت تحصل فيه كانت تحل وفق العادات والتقاليد العشائرية والسنن والفروض والعرف ، وقد يتدخل متصرفو اللواء بأنفسهم لحل تلك القضايا ، وذلك ما كان يفعله عبد الرحمن جودت ، كما كان يخول مسؤول الوحدة الادارية لحل تلك النزاعات على ان يمارسوا سلطاتهم ضمن الحدود الادارية لوحداتهم ، فمثلاً خول جودت قائمقام الشامية نعمان رفعت عام 1949 صلاحيات حاكم صلح للنظر في الجرائم التي كانت تحدث ضمن حدود قضائه ، ولكن يتدخل المتصرف لحل القضايا العشائرية عندما تصل الى طريق مسدود [35] . كانت المشاكل التي كانت تحدث في لواء الديوانية كثيرة ، ولنأخذ على سبيل المثال الاتي :

1-قضية شنشول الحاج اغا وخوام عبد العباس .

حدث عام 1948 نزاع بين شيخين من عشائر بني زريج وهما الشيخ شنشول الحاج حسن الاغا [36] وخوام عبد العباس[37] على أراضي النجمي ، وتدخل عبد الرحمن جودت شخصياً لحل النزاع بين الطرفين بشكل سلمي ، وفعلاً نجح في ذلك [38].

2-قضية عبد علي الدانة .

تجاوز على الأراضي الحكومية في ناحية الحمزة عام 1948 شخص يدعى عبد علي الدانة ورفاق له ، وقدم الدانة شهادات تثبيت ادعائه للتصرف بتلك لأراضي ، فتدخل عبد الرحمن جودت بنفسه لحل القضية بالطرق السلمية ، وتمكن من حلها [39].

3-قضية السيد محسن ابو طبيخ .

قدم السيد محسن ابو طبيخ طلبات كثيرة للسماح له بنصب مضخة على جزء من الاراضي الواقعة في هور ابن سعيد الحكومية التابعة الى لواء الديوانية ، لغرض زراعتها اسوة بالسيد جعفر والسيد طالب ابو طبيخ ، ووافقت وزارة الداخلية والمالية بكتابيها الصادرين في 18 تشرين الاول و3 كانون الثاني

1948 على نصب المضخة في تلك الاراضي ، بشرط ان لا يكون الهدف منها التصرف في تلك الاراضي والحصول على حقوق تصرفية جديدة [40] .

عدلت وزارة الداخلية عن رأيها بالسماح لمحسن ابو طبيخ بنصب تلك المضخة في هور ابن سعيد بدعوى انها أراضي حكومية خاضعة للتسوية [41] ، وانه لابد ان تحال القضية الى لجنة التسوية للنظر فيها ، لقطع الطريق على محسن أبو طبيخ للادعاء بان له حقوق تصرفية فيها ، ولم تشارك وزارة المالية الرأي مع وزارة الداخلية على الرغم من مطالبتها مرات عدة بالموافقة على طلبه ، على أساس ان السيد جعفر والسيد طالب كانا قد سبقا السيد محسن في تقديم الطلبات ، وقد سمح لهما بنصب المضخات وزرع تلك الاراضي والتجاوز على القسم الاخر ، في الوقت الذي حُرم محسن ابو طبيخ من ذلك ، لكن وزارة الداخلية لم توافق وعدت القضية منتهية [42].

كما اوصى تقرير المفتش الاداري ضرورة منح محسن ابو طبيخ الموافقة على تنصيب مضخة على تلك الأراضي ، وذلك لأن كل الطلبات المقدمة من قبله كان الهدف منها هو تثبيت حق اللزمة [43] فيما يزرع منها نتيجة التسوية ، على ان يزرع الاراضي التي كان يأمل ان يقوم بنصب المضخة فيها ، والبالغة مساحتها (500) دونماً [44].

تألفت لجنة في وزارة الداخلية من الشيخين داخل الشعلان عبود العبيد ، وقررت تلك اللجنة اعطاء (2,500) م الى شعلان السلمان ابتداءً من النقطة الواقعة على نهر الشواك والكائنة في الجهة الغربية من امام ثويلة ، وتسير بمحاذاة الشط المذكور ، و(2,500) م من منطقة تل الملاقط باتجاه الجنوب مع الحدود لأراضي الرمل الحكومية ، الا ان أبو طبيخ اعترض على ذلك ، وطلب اعطاء شعلان (10,000) مشارة ، يبدأ حدها من اراضي الأخير البالغة مساحتها (62) مشارة ويتجه نحو الجنوب والغرب حتى شط الشواك ، فرفض شعلان ذلك ، وادعى انه اذا ما الحقت تلك المساحة بأراضيه فذلك الامر يهدد أراضيه بالجفاف لعدم وصول الماء اليها [45].

تدخل عبد الرحمن جودت ورغبة منه في حل ذلك الخلاف بالشكل الذي يرضي الطرفان ، فقام بكشف الارض بنفسه ، وبعد دراسة موقع الاراضي والطريقة التي يتم اروائها هناك ، قرر منح الاراضي الواقعة شرق النهر الى شعلان السلمان الذي سبق ان حفره وردمته الحكومة [46]، وحدد حدود تلك المقاطعة من تل الملاقط الشرقي بمسافة (2,100) م الى امام ثويلة بخط مستقيم ، ومن امام ثويلة جنوباً لمسافة (4,000) م شرق نهر الشواك ، ومنه شرقاً لمسافة (6,250) م ، ومنه شمالاً لمسافة (4,000) م حتى يلتقي بالنقطة التي ابتدأ الحد منها ، وبذلك يكون لمحسن ابو طبيخ طريقاً يستفاد منه لزراعة أراضيه وارواءها ، كما ان شعلان السلمان يستفاد من نهره الذي ردم في اراضيه مما يسهل له اروائها [47] ، وبقيت (1,818) مشارة في نهاية ارضي الأخير لم يكن بإمكان احد ان يستفيد منها غيره ، ونظراً لوجود اراضي غير صالحة للزراعة ضمن المساحة الممنوحة لشعلان ، فقد ضمت تلك الارض الى أراضيه ، ووافق الطرفان على تلك التسوية [48].

4-قضية هاشم زغير.

كان لعبد الرحمن جودت مواقف إنسانية في بعض القضايا والتي كانت تحسب له ، فمثلاً كان السجين هاشم زغير قد حُكم عليه بالسجن لمدة سبعة اعوام لارتكابه جريمة قتل[49] ، ولكونه اصيب بمرض لا شفاء منه ، خاطب جودت وزارة الداخلية حول تلك القضية في 18 تشرين الثاني 1948 لإعفاء السجين بدواعي إنسانية من قضاء باقي محكوميته ، فجرت المخاطبة بين وزارة الداخلية ووزارة العدل ، وبعد عرض تلك القضية على مجلس الوزراء قام بمناقشتها ، وصدرت ارادة ملكية في 25 تشرين الثاني بإعفاء السجين عما بقى من محكوميته [50]. واجه جودت قضايا اثناء توليه منصب متصرف لواء الديوانية قضايا عدة ، اظهر قدرة فائقة في حل تلك القضايا والجدول الاتي يمثل تلك القضايا [51] :

جدول رقم ( )

الدعاوي العشائرية في لواء الديوانية

رقم القضية	تاريخ حدوثها	نوعها	قرار المجلس التحكيمي	رأي المتصرف
46/15 حيرة	3 آب 1946	قتل هاشم السيد حسن وجرح حسن السيد موسى من قبل عبد العباس وعبد الزهرة وعبد الحسين اولاد زاير وهادي العبد العباس	حسمت ، وتقرر حبس هادي العبد العباس لمدة عشرة اعوام ، واطلاق سراح المتهمين الاخرين وترحيلهم من مساكنهم الى بساتينهم خارج القرية ، ودفع دية القتيل البالغة (142) ديناراً .	صادق عبد الرحمن جودت على القرار في 20 كانون الثاني 1948 ، وخاطب وزارة الداخلية بشأن ترحيل المتهمين بعد قضاء محكوميتهم منعاً لحدوث نزاع بين الطرفين.
47/12 البدير	2 تشرين الثاني 1947	قتل كلف وسهل أولاد مشكور من قبل جاسم بن عيدان وجيثوم بن سلمان	حسمت ، وتقرر الزام المتهمين بدفع دية القتيلين البالغة (40) ديناراً ، لكل قتيل (20) ديناراً الى ذويهما ، ودفع مبلغ (15) ديناراً تعويضاً عن حفر النهر بعد مرور شهر واحد على تصديق القرار.	صادقت عبد الرحمن جودت على القرار في 22 شباط 1948.
1و948/2	6 كانون الثاني 1948	نزاع حول اراضي زراعية بين حسين بن عزيز وكاشر بن هدهود وكشموش بن عزيز ، وقتل نتيجتها مظلوم الناصر من قبل حسين بن عزيز.	حسمت ، وتقرر الحكم على المتهم بالسجن مدة سبعة أعوام.	صادق عبد الرحمن جودت على القرار في15 آذار 1948.
39/12 دغارة	26 شباط 1946	قتل جبر البرهان والشروع بقتل حمزة البرهان من قبل شناوة بن حسين وعبد بن شناوة.	حسمت، وتقرر حبس المتهمين لمدة (14) عاماً .	صادق عبد الرحمن جودت على القرار في 15 آذار 1948 .
41 / 37 دغارة	20 تموز 1941	قتل خزعل الجبر من قبل جاسم السيد محمد.	حسمت ، وتقرر حبس تجريم المتهم بالحبس لمدة عشرة اعوام ، وبما ان دية القتيل تم دفعها من قبل جدوع السيد على ، لذا لم يتم بحثها في القضية.	صادق عبد الرحمن جودت على القرار في 10 تشرين الثاني 1948.

40 /47شامية	27 تشرين الثاني 1947	الحق العام	حسمت ، وقررت قائم مقامية الشامية تغريم عشيرة ال شبل التي ينتمي لها المتهمون الهاربون بغرامة نقدية قدرها (150) ديناراً ، على ان تستبدل تلك الغرامة بستة بنادق انكليزية او تركية صالحة للإستعمال ، يقوم بجمعها ضاحي الحمود شيخ عشيرة الشبل لتقاعده عن ابداء الساعدة اللازمة للشرطة في القبض على المتهمين	وصادقت المتصرفية على القرار في 6 تشرين الاول 1948
45 / 21 قادسية	18 تشرين الثاني 1947	قتل خطار الصنيدح من قبل عبد الله السيد علي.	حسمت ، وتقرر الحكم على المتهم بالحبس لمدة عشرة اعوام ، والزامه دفع دية القتيل البالغة (50) ديناراً الى اخيه حسين الصنيدح .	صادق عبد الرحمن جودت على القرار14 اذار 1948.
43/46 سماوة	27 تشرين الثاني 1943	قتل حسين الشلش من قبل عوض الثاني.	حسمت، وتقرر حبس المتهم مدة (14) عاماً ، ودفع دية القتيل البالغة (12) ديناراً.	صادق عبد الرحمن جودت على القرار 19 تموز 1948 ، ثم تم تمييز القضية ، واوصت وزارة الداخلية تخفيف الحكم الى(12) عاماً.
40 / 10 عباسية	22\شباط 1940	قتل حميد الكاظم من قبل عيدان العبد الحسين.	حسمت، وقررت القائم مقامية سجن المتهم مدة عامين.	قرر عبد الرحمن جودت أبدال الحكم بالسجن على المتهم الى سبعة أعوام ، وصدر قرار بذلك في 21 كانون الثاني 1948 ، وبعد تمييز القضية خفض وزير الداخلية الحكم الى خمسة أعوام.

المبحث الثاني : موقف عبد الرحمن جودت من القضايا المحلية والعربية(1947-1949)

اولا : موقف عبد الرحمن جودت من انتفاضة عام 1948.

ارادت بريطانيا عقد معاهدة مع العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لتحل محل معاهدة عام 1930 التي صارت غير مرغوب فيها من قبل الشعب العراقي ، على اثر ذلك اعلن رئيس الوزراء صالح جبر في مجلس النواب في 10 مايس 1947 انه عازم على عقد معاهدة جديدة مع بريطانيا [52] ، واثارت تصريحاته تلك ردود فعل رافضة من قبل العراقيين الذين وجدو ان حكومته لا يمكنها الوقوف موقف الند مع بريطانيا ، ومع الموقف الشعبي الرافض لتلك المعاهدة ، الا ان المفاوضات جرت في لندن وبغداد ، وتمخض عنها عقد معاهدة بورتسموث [53] في 15 كانون الثاني 1948 [54].

عبر اهالي الديوانية عن رفضهم لتلك المعاهدة من خلال البرقيات التي رفعوها للحكومة عن طريق عبد الرحمن جودت ، والتي وصفت صالح جبر بالخائن والجبان ، وبدأت التظاهرات الرافضة لتلك المعاهدة في كل انحاء العراق ومنها لواء الديوانية ، اذ بدأت بطلاب ثانوية الديوانية ، واتجهت تلك التظاهرة نحو مدخل السوق الكبير ، وانضم اليها عدد كبير من طلبة المدارس وعامة الناس ، وواجهت حكومة اللواء ممثلة بعبد الرحمن جودت تلك التظاهرات باستخدام القوة ، وبدأ الاشتباك بين المتظاهرين والشرطة ، والقي القبض على الطلبة الذين قادوا تلك التظاهرة ، وتمت محاكمتهم وحكم عليهم بالسجن ، وتم ترحيلهم الى سجن نقرة السلمان في نيسان عام 1949 [55].

ثانيا : موقف عبد الرحمن جودت من القضية الفلسطينية .

1-جمع التبرعات .

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 جلسة استثنائية بناءاً على طلب بريطانيا للنظر في المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، وتوصلت الى قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وتدويل مدينة القدس ، وتولي الامم المتحدة ادارتها [56] ، فرفض الشعب الفلسطيني قرار التقسيم [57] ، ثم انسحبت الحكومة البريطانية من فلسطين في 15 ايار 1948 ، وتركتها بيد العصابات الصهيونية ، فقررت مصر وسوريا ولبنان والأردن والعراق الزحف بقواتها لمساعدة الشعب فلسطين ، لوقف المذابح الصهيونية التي كانت تُمارس بحقهم وتشريد الشعب الفلسطيني من أراضيه ، فعندئذ بدأت الحكومات العربية بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني بشكل متفاوت [58].

دعت الحكومة الشعب العراقي تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، وهنا كان لواء الديوانية ممثلاً بمتصرفه عبد الرحمن جودت سباقاً في تلك البادرة ، من خلال تقديم التسهيلات وحثه وتشجيعه لأهالي اللواء على جمع التبرعات لإعانة منكوبي فلسطين ، وكانت التبرعات تجمع سواء بصورة فردية او جماعية ، اذ تجلت روح التعاون والتلاحم بين ابناء الشعب العراقي وبين الفلسطينيين ، عندما بدأ الناس يبهرون العالم في تبرعاتهم لفلسطين [59] ، وكانت التبرعات كالاتي :

ا- مركز قائمقامية الديوانية .

قدم محمد الخضيري ومجموعة من رفاقه طلباً الى قائم مقامية الديوانية يطلبون فيه اجراء اكتتاب [60] لجمع مبلغ (2,500) ديناراً من مركز قضاء الديوانية ، لغرض تقديم المساعدة لمنكوبي فلسطين[61] ، فقرر عبد الرحمن جودت السماح للجنة مؤلفة من محمد الخضيري والشيخ عزيز رفيق العصامي ومحمد رضا وحسن الشيخ محمد وعبود شنين بجمع المبلغ المذكور ، على ان يتم الاكتتاب خلال شهر واحد من تاريخ تقديم الطلب في 31 كانون الاول 1947 [62]، وبعد مدة قصيرة تم تمديد الاكتتاب لمدة ثلاثة اشهر على ان يتم زيادة المبلغ المقرر جمعه من (2,500) ديناراً الى (6,000) ديناراً ، تقديراً للظروف الصعبة التي كان يمر بها الشعب الفلسطيني [63] .

بدأت التبرعات تتوافد من لواء الديوانية ، لاسيما بعد ان اخذ عبد الرحمن جودت يشجع المواطنين على جمع التبرعات المادية العينية ، وبادر اولاً بتلك البادرة من خلال الخطوة التي خطاها ، اذ تبرع براتبه لشهر حزيران لعام 1948 والبالغ (42،188) ديناراً ، والذي تبرع به لدعم الجيش العراقي

المحارب في فلسطين ، وثمنت وزارة الدفاع ذلك الموقف المشرف منه ، وقدمت شكرها وامتنانها له على تلك الخطوة الإنسانية [64] .

كانت تلك البادرة التي قام بها عبد الرحمن جودت سبباً اضافياً في تشجيع كافة سكان اللواء وموظفيه في ان يحذو حذوه في ذلك المسار، اذ اقترح على الموظفين في اللواء التبرع بنسبة من رواتبهم لاعانة منكوبي فلسطين، فتبرع كافة موظفي اللجنة العامة السابعة لتسوية حقوق الاراضي في الديوانية بنسبة 10% من رواتبهم الاسمية لشهر حزيران عام 1948 ، وبلغ المجموع الكلي الذي تم جمعه (25,500) ديناراً [65] ، كما تبرعت سرية الاحتياط في لواء الديوانية في 17 آب بمبلغ قدره (2,640) ديناراً [66].

لم تكن النواحي التابعة لمركز قضاء الديوانية بمعزل عن تلك البادرة ، اذ تبرع أهالي ناحية المليحة (**السنية**) [67] وسراكيلها بمبلغ مالي قدره (80) ديناراً ، كما تبرعوا ببندقيتين المانية الصنع [68] ، وفي ناحية الشافعية تبرع الحاج حسان العبد الله بمبلغ قدره (24) ديناراً وياسر الشرماهي بمبلغ (21) ديناراً ومحمد العنام بمبلغ (24) ديناراً وخنطيل الخضير بمبلغ (15) ديناراً والحاج حسان بمبلغ (22) ديناراً وشعلان الفليح بأربعة دنانير [69] .

ب-قضاء الشامية .

اما قضاء الشامية ففي مركزه قدم قائم مقام الشامية طلب الى عبد الرحمن جودت في 29 كانون الاول 1947 للسماح له بأجراء اكتتاب عام لجمع مبلغ لا يتجاوز (3,000) ديناراً من سكان قضاء الشامية [70]، وارساله الى الهيئات الحكومية المسؤولة عن جمع التبرعات ، ومن ثم ايصاله الى الجهات المختصة ، على ان لا تتجاوز مدة جمع المبلغ المذكور ثلاثة اشهر ، وايماناً منها بخطورة الموقف ، والمرحلة الحرجة التي كان يمر بها الشعب الفلسطيني وضرورة الوقوف الى جانبهم ومساعدته بشكل جدي ، لذا وافق عبد الرحمن جودت على ذلك ، وتشكلت لجنة لجمع المبلغ المذكور ، وقام جودت بمنحها تخويلاً بذلك ، وتألفت اللجنة من كل من عبد الكاظم العطية وحسين بليبش وحبيب غلام وعباس القزويني وردام الحاج مرزوك العواد وكامل ابو طبيخ وحاتم الحسن الشمخي وعمران المكوطر [71] ، وتم جمع المبلغ ، وقام قائم مقام الشامية بإبلاغ جودت بانه تم تسليم مبلغ قدره (1450,500) ديناراً الى خزينة القضاء ، لأجل ارساله الى لجنة التبرعات لإنقاذ فلسطين في غرفة تجارة بغداد ، وان المبلغ المذكور قد قُيد في 25 شباط 1948 [72] .

كما شُكلت لجنة في قضاء الشامية وبإيعاز من عبد الرحمن جودت في 6 حزيران 1948 لفحص السلاح والعتاد الذي تبرعت به العشائر لإنقاذ فلسطين ، وتألفت اللجنة من كاتب التحرير السيد مهدي والسيد علي البندتي ، وكانت اللجنة تقوم بفحص السلاح والعتاد بعد ان تستلمه وتتأكد من صحة تسجيله في قلم التحرير بعد ان يسجل في سجل الشرطة المختص ، كما كانت تقوم بتحرير وصلاً بالسلاح المستلم والمفحوص من قبلها [73] .

اما بالنسبة للتبرعات فقد تبرع الدكتور الطبيب المركزي في قضاء الشامية عزرا ابراهيم براتبه بالكامل لشهر حزيران عام 1948 والبالغ (30) ديناراً ، وطلب عبد الرحمن جودت في 29 حزيران تقييد ذلك المبلغ لتنظيمه بحوالة مالية الى الجمعية المتحدة للدفاع عن فلسطين [74]، وثمن جودت جهود الطبيب المذكور المبذولة من اجل انقاذ فلسطين [75] ، وفي 16 آب قام معاون مهندس الكهرباء السيد عبد الفتاح بالتبرع بمبلغ قدره تسعة دنانير و(500) فلساً عن مدة عمله في مشروع كهرباء الشامية الى لجنة انقاذ فلسطين [76] ، وتبرعت طالبات مدرسة الشامية للبنات وطلاب مدرسة غماس الابتدائية للبنين بمبلغ خمسة دنانير و(650) فلساً ، وفي 8 تشرين الثاني خاطبت مديرية معارف الديوانية لجنة جمع التبرعات بالمبلغ الذي تبرع به طلاب المدرستين المذكورتين للاجئين الفلسطينيين [77].

اما بالنسبة العوابد فيي جمعت من النواحي التابعة لقضاء الشامية ، فأعلمت قائم مقامية الشامية متصرفية اللواء ممثلة بعبد الرحمن جودت بأن مدير ناحية الصلاحية اخبرها بأن الحاج ثامر العباس احد شيوخ عشائر الفتلة تبرع برشاش من نوع برنو صالحة للاستعمال مع ستة امشاط وسلمها له [78] ، كما ارسل قائم مقام الشامية كتاب اكد فيه استلام الرشاش الذي تبرع به ثامر العباس لتسجيله [79] ، كما قامت مقاطعة العنكوشي في ناحية الصلاحية بجمع تبرعات بلغت (167) ديناراً و (250) فلساً وسُلمت الى قائم مقام الشامية ، وقُيد المبلغ المذكور في 15 حزيران 1948 ، وتم تحويله الى صالح الجمعية المتحدة للدفاع عن فلسطين [80]، وفي 28 تموز تبرع الشيخ جاسم الصعب احد رؤساء عشيرة العوابد في الصلاحية بمبلغ (100) ديناراً ، وقُيد المبلغ في حوالة خارج اللواء لصالح الخزينة المركزية[81] ، كما تبرعت عشيرة الفتلة بمبلغ قدر (150) ديناراً الجمعية المتحدة للدفاع عن فلسطين ، وقيد المبلغ المذكور في حساب التحويلات الخارجية الى الخزينة المركزية في11 آب 1948[82] .

اما تبرعات ناحية غماس فسلمت قائم مقامية الشامية الى متصرفية الديوانية ممثلة بعبد الرحمن جودت في ٢٤ حزيران ١٩٤٨مبلغاً قدره (٦٦٠) ديناراً عن تبرعات العشائر في الناحية ، وكان المبلغ يمثل اثمان البنادق والعتاد التي تم جمعها من قبل العشائر، لتحويله بحوالة مالية الى مديرية الخزينة المركزية ببغداد للتبرع به إلى الشعب الفلسطيني[83] ، ويمكننا ان نورد جدولا بتبرعات العشائر في ناحية غماس وكالاتي[84] :

جدول رقم ( )

تبرعات العشائر في ناحية غماس

اسم العشيرة	المبلغ / الدينار	عدد البنادق	الطلقات
الفرطوس	110	-	-
الشبل	55	-	-
المناذير	55	1	200
السباهي الشبل	165	-	-
المناذير	55	1	200
العصيدة	165	-	-
البديوي	55	-	-
المجموع	660	-	-

لم تكن ناحية الشنافية بمعزل عن تلك الاحداث ، اذ تبرع اهاليها بمبلغ قدره (1,597) ديناراً و (400) فلساً لحساب الجمعية المتحدة للدفاع عن فلسطين ، وسُلم المبلغ الى خزينة قضاء الشامية في 14 تشرين الثاني 1948[85]، وخاطب قائم مقام الشامية متصرفية اللواء ممثلة بعبد الرحمن جودت حول المبلغ المذكور ، فطلب الأخير من القائم مقام تزويده بقائمة بأسماء المتبرعين ، والمبلغ الذي تبرع فيه كل واحد منهم ورقم وتاريخ الوصل الذي سلم للمتبرع [86] ، فأجابه القائم مقام بأن المبلغ المذكور هو عن حصة ناحية الشنافية عن قيم البنادق والعتاد التي تم التبرع بها ، وبعد التأكد ان قيمة كل بندقية مع (200) خرطوش (55) ديناراً تم جمع المبلغ المذكور[87] .

ج-قضاء عفك .

اما قضاء عفك فنافس باقي مناطق اللواء في التبرع لتقديم المساعدات لإخوانهم الفلسطينيين ، فأذن عبد الرحمن جودت للجنة مؤلفة من عبد الامير الشعلان وحامد الصكبان وعباس الصدام وعبد المنعم الكاظم والحاج محي المحمد وحمد الحاج حسين والحاج محمد البندر ومسلم المطرود لجمع مبلغ من أهالي عفك قدره (1,000) ديناراً للشعب الفلسطيني ، على ان يتم الاكتتاب خلال شهرين اعتباراً من 29 كانون الاول 1947 [88] ، وتمكنت اللجنة من جمع مبلغ قدره (826) ديناراً و (250) فلساً ، وسُلمت بحوالة مالية في 18 شباط عام 1948 [89] ، كما قدم اهالي عفك طلباً في 12 حزيران 1948 الى عبد الرحمن جودت بغية جمع المال والسلاح من كافة مناطق القضاء ، ولذلك الغرض تشكلت لجنة من اهالي القضاء لجمع مبلغ قدره (2,000) ديناراً لتقديم العون للفلسطينيين[90] ، وتبرع افراد مركز الشرطة في عفك بمبلغ قدره (470) فلساً في 7 ايلول 1948 [91] .

د-قضاء السماوة .

كان لقضاء السماوة الدور البارز في مجال جمع التبرعات ، ففي عام 1948 تبرع الشيخ خوام العبد العباس بمبلغ (3,000) ديناراً والشيخ شنشول بمبلغ (2,000) ديناراً لدعم الجيش العراقي المقاتل في فلسطين [92] ، وفي العام نفسه تبرعت طالبات مدرسة السماوة الابتدائية للبنات ببعض المواد العينية للاجئين الفلسطينيين في العراق ، مثل السكر والشاي وبعض الملابس وابر الخياطة والصابون وغيرها من المواد لتخفيف وطأة النزوح وترك بلادهم [93] .

ر: قضاء ابي صخير .

بدأ التبرع لدعم القضية الفلسطينية يأخذ اشكالاً مختلفة ، تمثل ابهى واروع صور التلاحم والتعاون من اجل مساعدة الشعب الفلسطيني ، ففي 21 ايلول 1948 ادعى مرزة كاظم بأحقيته بأراضي سبق وان تنازع بشأنها مع علي ومحسن أولاد عبد الحسين ، وكانت تلك الاراضي تابعة لقضاء ابي صخير ، وقد احيلت دعوته الى لجنة تسوية حقوق الاراضي مما ادى الى تأخير البت بها ، وحاول توسيط مدير ناحية القادسية من اجل استحصال المبلغ من المدعوين وكان قدره (721) ديناراً ، لكنهما اخذا يتهربان عن دفع المبلغ المذكور ، مما دفع مرزة كاظم الى تقديم عريضة الى وزير الدفاع شاكر محمود الوادي للتوسط لاستحصال المبلغ من الاشخاص السابق ذكرهم ، والتبرع به لدعم الجيش العراقي في فلسطين[94] .

2- اسكان اللاجئين الفلسطينيين .

قدمت الحكومة العراقية إضافة الى المساعدات المادية مساعدات معنوية مختلفة للشعب الفلسطيني ، عملاً بما يمليه الواجب المقدس ، وتمثلت تلك المساعدات بتوفير سكن للمهجرين منهم ، فأخذت الحكومة على عاتقها اغاثة واسكان (5,000) من الاطفال والنساء والعجزة ، وقد عهد الى وزارة الدفاع الاشراف على اسكان هؤلاء واستقرارهم ، حتى ينجلي الموقف في فلسطين ، لذلك خاطبت الحكومة العراقية كافة الوزارات والمؤسسات والدوائر الرسمية والمؤسسات والجمعيات الخيرية ببذل قصارى جهدهم لإغاثة هؤلاء اللاجئين وتوفير العيش الكريم لهم من التبرعات المادية والمعنوية ، وان يحولوا تلك التبرعات الى خزانة وزارة الدفاع ، التي كانت تشرف على إسكان وتأمين العيش الرغيد لهؤلاء المهاجرين [95] .

ناشد عبد الرحمن جودت الاقضية التابعة للوائه ، ان كانت تملك ثكنات او أماكن لإيواء اللاجئين الفلسطينيين، فأجابت جميع الاقضية بأنه لا يوجد لديها مكان صالح للإيواء اللاجئين ، فمثلاً أعرب قائم مقام الشامية عن اسفه لعدم توفر اماكن صالحة للسكن لإيواءهم ، وذلك بسبب ازمة الدور الموجودة في القضاء [96] ، كما اعتذر قائم مقام قضاء عفك عن ايواء اللاجئين الفلسطينيين لعدم توفر اماكن صالحة لإيواءهم في القضاء[97] ، اما قائم مقام السماوة فأجاب بأنه لا يوجد مكان مناسب لإيواء هؤلاء اللاجئين سوى ثكنة الجيش ، فأوعز جودت في زيارة قام بها الى السماوة الى ملاحظ اشغال اللواء لأجراء الكشف

للقيام بأجراء الترميمات اللازمة لجعل الثكنة صالحة للسكن ، وبيان ما تستوعبه من الأشخاص ، وطلب ضرورة تجهيزها بالماء والكهرباء ، وتم اعلامه ان حمل مكائن كهرباء السماوة لن يساعد على اعطاء القوة الى الثكنة ، وان عليهم الاعتماد على القوة في محطة القطار [98].

كما خاطب جميل المدفعي كونه كان رئيساً للجمعية المتحدة للدفاع عن فلسطين عبد الرحمن جودت في 17 تشرين الاول 1948 ومن منطلق انساني ، بذل اقصى جهوده لجمع وسائل التدفئة والبطانيات الفائضة عن الحاجة من الاهلين لإسعاف هؤلاء المعوزين لاسيما وان الشتاء كان على الأبواب [99].

3- اصدار الطوابع .

قامت وزارة المالية بإصدار طوابع من فئة عشرة فلوس ، وكان مطبوعاً عليها عبارة (**انقاذ فلسطين**) ، ووزعت تلك الطوابع على كافة بائعي الطوابع في بغداد والالوية الاخرى ، بهدف بيعها على السكان ، وتخصيص ارباحها لإنقاذ فلسطين من ايدي الصهاينة المحتلين ، وأعلنت ان شراءها اختيارياً الى ان يتم سن قانون لذلك ، وعمل عبد الرحمن جودت على تشجيع السكان على شراء تلك الطوابع ، والصاق ما لا يقل عن طابع واحد على كل معاملة خاضعة لرسم الطابع ، كما خاطب جودت ببيان له المواطنين وشحذ فيهم الهمم العالية من اجل الاقبال على شراء تلك الطوابع [100].

7- اقامة الحفلات .

اقيمت الحفلات في لواء الديوانية وبتشجيع من عبد الرحمن جودت لدعم الجيش العراقي المرابط في فلسطين ، فمثلاً قدمت جمعية النهضة الفنية طلباً الى جودت للسماح لها بإقامة حفلة تمثل فيها رواية (**في سبيل التاج**) لجمع مبلغ (500) ديناراً ، على ان يُخصص ريعها الى الجيش العراقي المقاتل في فلسطين ، على ان تقام في 2 ايلول 1948[101] ، فسمح جودت لها بإقامة الحفلة بعد مفاتحة وزارة الداخلية ، كما أُعفيت بطاقات الحضور من رسوم الطوابع [102] ، وأقيمت الحفلة ليلة 10 -11 ايلول 1948 في معسكر الديوانية ، وكان ريع الحفلة الصافي هو (169) ديناراً و (800) فلساً ، وارسل المبلغ الى خزينة متصرفية لواء الديوانية [103].

كما قدمت الجمعية النهضة الفنية طلباً في10 تشرين الثاني 1948 الى عبد الرحمن جودت تطلب فيه اقامة حفلة لعرض رواية (**الزوجة الخائنة**) في مركز قضاء الديوانية ، وكان الغرض منها جمع التبرعات لقوات الجيش العراقي المرابط في فلسطين ودعمهم وشد ازرهم [104]، فسمح جودت في 20 تشرين الثاني وبناءً على الصلاحية المخولة له من وزارة الداخلية بإقامة الحفلة في 20 كانون الاول ، لجمع مبلغ لا يتجاوز (600) ديناراً [105].

كما منح عبد الرحمن جودت جمعية انوار الفن التمثيلية الاذن في اقامة حفلة غنائية في الديوانية في 5 ايار 1949 لجمع مبلغ (600) ديناراً ، على ان يخصص منه 50 % للجيش العراقي المرابط في فلسطين ، والباقي لسد نفقات الحفلة ، كما تم اعفاء البطاقات المعدة لتلك الغاية من رسوم الطوابع [106].

8-الجنود المستشهدين في حرب فلسطين .

حرص عبد الرحمن جودت على إيصال صوت ذوي الشهداء الذين سقطوا في معارك حرب عام 1948 في فلسطين الى الجهات العليا في الحكومة العراقية لاجل احتساب رواتب لذويهم ، وكان يقوم بالإيعاز الى قائم مقام كل قضاء لرفع طلبات ذويهم تلك اليه لرفعها الى بغداد ، فمثلاً عندما قدمت السماوة احد أبنائها المتطوعين للقتال في فلسطين والمدعو ملوح بن صقر شهيداً في 23 ايار 1948 ، طلب القائم مقام ذوي الشهيد بضرورة تقديم عريضة الى مديرية الادارة في وزارة الدفاع لتخصيص راتب تقاعدي لهم[107] ، وقدمت الدغارة عام 1948 عدد من الشهداء مثل فاهم ظاهر حبيب وفواز دهش عطية الخلاط وكاظم فنيخ فيحان من البو حويلة ، والذين حرص جودت على إيصال صوت ذويهم للحكومة لاستحصال

حقوقهم [108] ، كما قدمت ناحية الصلاحية التابعة لقضاء الشامية احد أبنائها المتطوعين للقتال في فلسطين والمدعو سليم منذور ، والذي استشهد في 14 نيسان 1949 ، تم والايعاز لذويهم بضرورة المباشرة بتقديم عريضة الى مديرية الادارة في وزارة الدفاع حتى يتم احتساب راتباً تقاعدياً له [109].

الخاتمة:

كشفت الدراسة عن الدور المهم لعبد الرحمن جودت اثناء توليه لمنصب متصرف لواء الديوانية واهم الانجازات التي حققها خلال تلك المدة الزمنية واهم النتائج :

1-كانت الاوضاع في لواء الديوانية متدهورة على جميع الاصعدة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي قبل وصول جودت الى منصبه الجديد .

2- انصبت جهود جودت على تحسين اوضاع اللواء بصورة عامة وتحقيق الاستقرار ونشر الامن في ربوع اللواء من خلال ما تميز به من حنكة سياسية وقدرة على حل المشكلات الناشئة بين افراد العشائر في اللواء .

3- عمل على رفع مستوى اللواء الصحي من خلال جهوده المكثفة لمحاربة الاوبئة المستشرية في اللواء خصوصا مرض الجدري والسل مضافاً الى الامراض المتوطنة التي تفتك بالسكان ومما يساعد على انتشاره الجهل الذي يخيم على اللواء بصورة خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة فضلا عن قلة الادوية المتوفرة في المؤسسات الحكومية آنذاك .

4-تميز جودت بمواقفه الانسانية اذ خاطب الجهات العليا عندما علم ان سجينا يعاني من المرض لا شفاء منه ولذلك خطاب الجهات المختصة من اجل اطلاق سراحه

5-كان لجودت مواقف ايجابية تجاه بعض القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية التي لاقت اهتمام كثير من المسؤولين العراقيين ومنهم عبد الرحمن جودت

الهوامش :

[1] الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1947 ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : 1947) ، ص13.

[2] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، الديوانية دراسة في اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (1945 –1958) ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، (الحلة : 2018) ، ص165 .

[3] عبد الهادي الجواهري ، الديوانية تاريخ وتحليل ، مطبعة الزهراء ، (النجف : 1948) ، ص30.

[4] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص 195–197.

[5] اداري وسياسي عراقي . ولد عام 1894 في الموصل ، ودخل مدرسة الحقوق في بغداد عام 1913 ، واضطر الى قطع دراسته عند نشوب الحرب العالمية الاولى ، ثم واصلها بعد الحرب فنال الشهاد في الحقوق عام 1923 ، ودخل السلك الوظيفي عندما عُين حاكماً للصلح في قلعة سكر والشطرة عام 1926 ، وحاكم صلح في البصرة عام 1931 ، وحاكم

بداءة الموصل 1932 ، فمدعيا عاما بها في عام 1933 ، ونقل مدعيا عاما في بغداد عام 1934 ، فحاكم صلح بغداد وحاكم محكمة بداءتها ونائب رئيسها عام 1938 ، ونائب رئيس محكمة ديالى عام 1940 ، ونائب رئيس محكمة بغداد عام 1942 ، ومتصرف الكوت في كانون الثاني عام 1943 ، ومتصرف لواء الديوانية خلال (1943 –1947) ، ووزيراً للاقتصاد (1947–1948) ، ووزير للداخلية للمدة (اذار –أيلول 1949) ، ومراقب حسابات عامة (1949 –1958) ، ومنح عام 1953 وسام الرافدين من الدرجة الثانية من النوع المدني وتوفي عام 1961 في بغداد . للمزيد من التفصيل ينظر : مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج2 ، دار الحكمة (لندن : 2004) ، ص 145 .

[6] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، الداخلية / الديوان ، رقم الملفة 8969 /32050 ، عنوان الملفة التفتيش العام في لواء الديوانية ، 1947 ، و57 ، ص 71 .

[7] عبد الهادي الجواهري ، المصدر السابق ، ص18.

[8] سامي ناظم حسين المنصوري وبان راوي شلتاغ الحميداوي ، (**متصرفو لواء الديوانية دراسة في سيرهم الوظيفية 1945–1958)** ، اوروك (**مجلة**) ، جامعة المثنى ، مج 10 ، العدد 3 ، 2017 ، ص260.

[9] عبد الهادي الجواهري ، المصدر السابق ، ص32 .

[10] جريدة صدى الايام ، السنة الثانية ، العدد ٩٢ ، ٧ تموز ١٩٤٩.

[11] محمد صالح الزيادي، الحياة الاجتماعية في لواء الديوانية 1921–1958 دراسة تاريخية ، ط2 ، دار نيبور للطباعة والنشر ، (الديوانية : 2012) ، ص229 .

[12] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص99.

[13] عبد الهادي الجواهري ، المصدر السابق ، ص17 .

[14] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص99.

[15] غالب ابراهيم الكعبي ، تاريخ التربية والتعليم في العراق لواء الديوانية انموذجاً 1900–2003 ، دار البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد : 2019) ، ص157 .

[16] اكواخ كانت تتألف كل منها من غرفة واحدة ، وكانت تبنى من القصب والحصير ، وتغطى بالطين في فصل الشتاء . للمزيد من التفصيل ينظر : حنا بطاطو العراق ، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، الكتاب الاول ، ترجمة عفيف الرزاز ، مكتبة الغدير ، (قم : 2005) ، ص162–163 .

[17] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص129.

[18] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8969 /32050 ، عنوان الملفة تفتيش لواء الديوانية ، و57 ، ص69 .

[19] د .ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8969 /32050 ، المصدر نفسه ، و73 ، ص93 .

[20] محمد عبد الكريم حجيل الفتلاوي ، التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية١٩٢١–١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص١٣٠.

[21] اول تطبيق لتلك الخطوة كان في بغداد ، اذ تم اختيار مدرسة البغدادية النموذجية لتحويلها الى مدرسة زراعية ، وتمكنت من بيع كمية من محصول الحنطة التابع لتلك المدرسة بمبلغ (13,589) ديناراً ، وبأشراف لجنة من متصرفية بغداد ومديرية المعارف في 29 ايلول 1949 . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد عبد الكريم حجيل ، المصدر السابق ، ص131.

[22] محمد عبد الكريم حجيل ، المصدر السابق ، ص131.

[23] وزارة الزراعة ، المجلة الزراعية العراقية (**التعليم الزراعي في العراق**) ، مج8 ، ج2 ، 2 ايار 1953 ، ص258 .

[24] كان الفحص الطبي العام يجري كل بداية عام دراسي لجميع تلاميذ الوية العراق ومنها لواء الديوانية ، وكان التلاميذ يزودون باستمارة الفحص الابتدائي ، كما كان يجري تطعيم اغلبهم ضد الجدري . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد عبد الكريم حجيل الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٢٥٧-٢٦٠.

[25] محمد عبد الكريم حجيل الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص122 .

[26] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص133 -134.

[27] محمد عبد الكريم حجيل الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص293 .

[28] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص134 .

[29] جمعية ثقافية اجتماعية . تأسست عام 1943 من قبل عوني بكر صدقي ، وتم تأسيسها على غرار نقابة المعلمين المصرية ، وضمت اول هيئة ادارية لها كل من مصطفى جواد رئيساً ومحمد حسين الياسين نائب للرئيس وعضوية كل من عبد الحميد راضي وعبد الرزاق الهلالي وعفيفة اسماعيل وعزة الاسترابادي ، وكان للجمعية نشاطات كثيرة ففي مجال التعليم قامت بفتح مدارس مسائية للدراسة الثانوية ، ، كما انها اقامت محاضرات عدة في مجال التربية والتعليم ، فضلاً عن انها دعت وزارة المعارف لعقد مؤتمر تربوي عام لرجال التربية والتعليم في الاقطار العربية ، بهدف تبادل الخبرات المختلفة . للمزيد من التفصيل ينظر: غالب ابراهيم الكعبي ، المصدر السابق ، ص135.

[30] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 9974 /32050 ، عنوان الملفة تأسيس فرع لجمعية المعلمين في الديوانية 1947-1948 ، و 1 – 3 ، ص1-3.

[31] غازي دحام فهد المرسومي ، التعليم في العراق 1932-1945 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص 25.

[32] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص136 .

[33] محمد صالح الزيادي ، المصدر السابق ، ص180.

[34] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص ص 137 ،139.

[35] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص145- 146 .

[36] من شيوخ عشائر بني زيرج . ولد عام 1905 في الرميثة ، وصار نائباً عن السماوة في الدورة الانتخابية الـ (14) خلال (9 حزيران 1954 -3 آب 1954)، والدورة الانتخابية الـ (16) للمدة (16 ايلول 1954-27 اذار 1958) ، وتوفي عام 1988 . للمزيد من التفصيل ينظر : علي صالح الكعبي ، المصدر السابق ، ص101 .

[37] هو خوام بن عبد العباس بن فرهود بن عساف بن جادر بن ابراهيم بن صافي بن مصال بن حميد ، من شيوخ عشائر بن زريج . ولد عام 1881 في الرميثة ، ونشأ وتربى في كنف والده عبد العباس الذي كان يحرص على اطلاعه على كل شيء ، ويحرص على مرافقته في كل جولاته ، وكان احد المشاركين في ثورة العشرين ، وثار عام 1935 ضد الاوضاع المتردية في الرميثة ، وفي اثناء المعارك جُرح وأُلقي القبض عليه ، ولم تحقق ثورته اهدافها ، وتوفي عام 1967 . للمزيد من التفصيل ينظر: حليم حسن الاعرجي ، الشيخ خوام 1881-1967 الثائر والانسان ، ط2 ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت : 2011) .

[38] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص 149.

[40] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 /32050 ، عنوان الملفة قضية السيد محسن أبو طبيخ 1947-1950 ، و1 ، ص1 .

[41] كانت رقبة الأرض ملكاً للدولة المتمثلة في شخص الخليفة أو السلطان ، الذي كان يقطع منها ما يشاء لمن يريد ، ويسترد ما اقطع متى يشاء ، واستمر ذلك الامر حتى صدور قانون الأراضي عام 1858 ، وبموجبه تحول حق التصرف في تلك الاراضي من منحة يملك السلطان استردادها متى شاء إلى حق يحميه القانون ، ويملك المقطع إليه بيعه وفقاً لإحكام الفراغ ، ويؤول لورثته وفقاً لأحكام الانتقال ، وعندما جاء الاحتلال البريطاني اتجه إلى مسالة الأرض ، ليضع لها نظاماً جديداً يكفل تكوين طبقة إقطاعية من الأفندية وشيوخ العشائر وبعض الشخصيات البارزة وغير البارزة ، وممن كان لهم رصيد في الحركة الوطنية . للمزيد من التفصيل ينظر : خليل إبراهيم الخالد ومهدي محمد الازري ، تاريخ أحكام الأراضي في العراق ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد : 1980) ، ص 118 – 120 ؛ البر اورطايلي ، الخلافة العثمانية التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر ، ترجمة عبد القادر عبدلي ، (بيروت : 2007) ، ص 250 .

[42] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 /32050 ، عنوان الملفة قضية السيد محسن ابو طبيخ ، و1 ، ص1 .

[43] هي الاراضي التي تعود ملكيتها للدولة ، ويمنح حق التصرف فيها لأبناء العشائر او غيرهم ممن استثمر تلك الاراضي لمدة لا تقل عن (15) عاماً ، ومن الأمور الشائعة في المتصرف بتلك الأراضي أن تنتقل لزمة الأرض بالوراثة إلى الابن الأكبر أو شقيق الملتزم ، أو تُقسم بموافقة السلطات الإدارية بين الورثة ، إذ يشترط في الحالة الأخيرة عدم حصول أضرار اقتصادية ، وفي حالة عدم وجود وريث أي ما كان يعرف بـ (**فراغ اللزمة**) ، تسعى السلطات إلى منحها بالالتزام بواسطة المزايدة أو أي شروط تضعها تلك السلطات . للمزيد من التفصيل ينظر : عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة 1914 – 1932 ، (بغداد : 1975) ، ص 479 – 480 ؛ هادي احمد الخلف وعدنان احمد ولي ، (نظام الملكية الزراعية) من كتاب حضارة العراق مجموعة من الباحثين العراقيين ، ج12 ، (بغداد : 1985) ، ص125 .

[44] د. و. ك الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 / 32050، المصدر السابق ، و1، ص1.

[45] د. ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 /32050 ، المصدر السابق، و12، ص27.

[46] د. ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 /32050 ، المصدر السابق، و12، ص27.

[47] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 / 32050 ، المصدر السابق ، و12 ، ص27.

[48] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 8461 /32050 ، المصدر السابق ، و12 ، ص27 .

[49] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 4491 /32050 ، عنوان الملفة دعاوي العشائر الديوانية 1948–1948 ، الملفة ، و192 ، ص252.

[50] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، الداخلية / الديوان الملفة رقم 4491 /32050 المصدر السابق، و190 ، ص250 .

[51] الجدول بالإعتماد على د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 4491 /3205807 ، عنوان الملفة دعاوي العشائر في لواء المنتفك ، و 30–124 ، ص36–158.

[52] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص226 .

[53] معاهدة عُقدت بين العراق وبريطانيا في 15 كانون الثاني 1948 لتنظيم أمور الدفاع المشترك وتأليف هيئة مشتركة لتنسيق شؤون الدفاع بين البلدين ، وحرية استعمال بريطانيا للقاعدتين العسكريتين في الحبانية والشعيبة بدون مقابل ،

وتقديم جميع التسهيلات للقوات البريطانية على الاراضي العراقية ، بما فيها استخدام السكك الحديدية والانهار والمطارات وغيرها ، وادى عقدها الى اسقاط وزارة صالح جبر . للمزيد من التفصيل ينظر : جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر 1914–1968 ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد :2015) ، ص212–213 .

[54] جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص٢١٢٠.

[55] بان راوي شلتاغ الحميداوي ، المصدر السابق ، ص227 –228.

[56] محمد محمد عبد الرحمن صباح ، الدولة الفلسطينية كاملة العضوية في الأمم المتحدة التحديات والافاق ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، كلية الدراسات العليا ، القدس ، 2020 ، ص42.

[57] احمد سعيد نوفل واخرون ، القضية الفلسطينية في أربعين عاماً بين الواقع وطموحات المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت : 1989) ، ص49 .

[58] اكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف ، (القاهرة : 1955) ، ص219–220 .

[59] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163/ 3205907 ، المصدر السابق ، و10، ص10 .

[60] نُظم قانون اليانصيب والاكتتاب العامة رقم (40) لعام 1939 وتعديلاته وانظمته قضية اليانصيب والاكتتاب العام ، من خلال جمع النقود او البضائع من الجمهور لمنفعة من المنافع العامة او لمقصد خيري او مقصد ديني ، وذلك بإقامة حفلات او العاب عامة او اسواق خيرية او بواسطة جمع الاعانات من الجمهور عن طريق الاعلان او بوسائط اخرى ، وكان وزير المالية يمنح اجازة اليانصيب ، اما وزير الداخلية فيمنح اجازة الاكتتاب . للمزيد من التفصيل ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ،ج1 ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . م : 2020) ، ص508 .

[61] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 /3205907 ، عنوان الملفة جمع اعانات لمنكوبي فلسطين ، و2 ، ص2 .

[62] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 / 3205907 ، المصدر السابق ، و1،و3 ، ص1–3

[63] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 /7 320590 ، المصدر السابق ،و6 ، 7 ، ص 6–7.

[64] د.ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 3205907/6166 ، المصدر السابق ، و58 ، ص64 .

[65] د.ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907 ، المصدر السابق ، و57 ، ص13 .

[66] د . ك. ، و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 3205907/6166 ، المصدر السابق ، و124 ، ص143 .

[67] اسست ناحية السنية في العهد العثماني باسم (**ناحية المليحة**) ، وكان مركزها في صدر الجدول الرشادي ، ثم نقل مركزها الى صدر البزل على مقربة من طريق السنية – المهناوية ، فغمرتها مياه الفيضان ، فتقرر مركزها نقلها الى خان الجدول وبقيت اكثر من (15) عاماً ، ثم نقلت الى موقعها الحالي عام 1954 ، كما تغير اسمها الى السنية ، لانها كانت مسجلة في الطابو العثماني باسم السلطان عبد الحميد الثاني (1876–1909). للمزيد من التفصيل ينظر : غالب ابراهيم الكعبي ، المصدر السابق ، ص46 .

[68] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 / 320507 ، المصدر السابق، و14 ، ص 14

[69] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 /320507 ، المصدر السابق، و11 ، ص 11

[70] د. و. ك، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 32050907/6163 ، عنوان الملفة اعانة منكوبي الفيضان وعرب فلسطين ، 1947–1949 و2، ص2 .

[71] د. و. ك ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق ، و1، ص1 .

[72] د. و. ك ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 61663 /3205907 ، المصدر السابق ، و5، ص5 .

[73] د. و. ك ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق، و6، ص6 .

[74] جمعية تأسست من قبل الحكومة العراقية عام 1948 ، وعُهد برئاستها الى وزير الدفاع جميل المدفعي ، وكانت الواجبات الملقاة على عاتقها هو جميع التبرعات المادية والعينية وارسالها الى فلسطين ، كما انها كانت مسؤولة عن إسكان الفلسطينيين المهجرين من أراضيهم في مناطق العراق كافة . للمزيد من التفصيل ينظر : د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية/الديوان ، ملفة رقم 3205907/6166 ، المصدر السابق ، و ١٤، ص ١٤.

[75] د. و. ك ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق ، و13/ص13 .

[76] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163/ 3205907 ، المصدر السابق ، و10، ص10 .

[77] د . ك. و، الوحدة الوثائقية وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907 ، المصدر السابق ، و175 ، ص199 .

[78] د . و . ك، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق ، و7 ، ص7 .

[79] د. و. ك ،الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق، و9، ص9

[80] د.ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق ،و11،ص11.

[81] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /320507 ، المصدر السابق ، و18 ، ص18

[82] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، الداخلية ، الملفة رقم، 6163 /320507 ، المصدر السابق ، و20 ، ص20

[83] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 /3205907 ، المصدر السابق ، و19 ،ص19

[84] د. و. ك ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 3205907/6163 ، المصدر السابق ،و14، ص14.

[85] د ، ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 / 320507 ، المصدر السابق ، و30 ، ص30 ..

[86] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163 / 320507 ، المصدر السابق، و27 ، ص 27.

[87] د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ملفة رقم 6163/ 320507 ، المصدر السابق ، و28 ، ص28 .

[88] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6164 /3205907 ، عنوان الملفة جمع اعانات لمنكوبي فلسطين، 1947–1953 و3 ، ص3 .

[89] د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6164 /3205907 ، المصدر السابق، و6 ، ص6 .

[90] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية/ الديوان ، ملفة رقم 6164 /3205907 ، المصدر السابق، و14،15 ، ص14–15.

[91] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 / 3205907 ، المصدر السابق ، و157، ص178 .

[92] د. ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907 ، المصدر السابق ، و38 ،ص21 .

[93] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان، ملفة رقم 6166 / 32050 المصدر السابق ، و188 ، ص212.

[94] د.ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، الملفة رقم 6166 /3205907، المصدر السابق ، و160 ،ص 190 .

[95] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 3205907/6166 ، ، عنوان الملفة جمع اعانات لمنكوبي فلسطين 1948 ، و90، ص90.

[96] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6163/ 320590 ، المصدر السابق ، و15 ، ص15 .

[97] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6164 /3205907 ، المصدر السابق ، و24 ، ص24 .

[98] د. ك . و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 320590/6166، المصدر السابق ، و108 ، ص123 .

[99] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907 ، المصدر السابق ، و129 ، ص170

[100] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 3205907/6166 ، المصدر السابق ، و115–116 ،ص133 –138.

[101] د . ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6165 / 3205907 ، عنوان الملفة جمع اعانات لمنكوبي فلسطين 1947–1953 ، و13 ، ص13 .

[102] د. ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 320507/6166 ، المصدر السابق، و94 ، ص105 .

[103] د . ك. و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907، المصدر السابق ، و154 ، ص175 .

[104] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم ، 6166 / 3205907 ، المصدر السابق ، و190 ، ص214 .

[105] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية/ الديوان، ملفة رقم 6166/ 3205907، المصدر السابق ، و182و192 ، ص205-216

[106] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166/ 3205907 ، المصدر السابق ، و 231 ، ص256 .

[107] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية / الديوان ، ملفة رقم 6166 /320507 ، و297، 300 ، ص334-335

[108] محمود جبار كاظم العبودي ، الدغارة دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية 1921-1958 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2014 ، ص162.

[109] د . ك . و ، الوحدة الوثائقية ، وزارة الداخلية/ الديوان ، ملفة رقم 6166 /3205907 ، المصدر السابق ، و248 ، ص280